تهجين الأبجدية العربية
المعجم الكبير نموذجاً

د. ممدوح محمد خسارة

المقدمـــة

لمجمع اللغة العربية في القاهرة القِدْح المُعَلَّى والفضل الأوفى في حماية اللغة العربية والمحافظة عليها وتطويرها، لتواكب متطلبات العصر التعبيرية ومستجداته في الألفاظ والأساليب والعبارات المحدثة، والمصطلحات العلمية، ثمَّ في إصدار إنجازاته في معاجم لغوية ومتخصِّصة.

ولعل العمل المعجمي اللغوي لمجمع القاهرة أظهرُ أعماله وأنفعُها – وكلها ظاهرٌ ونافع– إذ دخلَتْ معاجمه اللغوية كل مؤسَّسة لغوية وتعليمية، ولا يكاد يستغني عنها باحثٌ ولا طالبٌ ولا بيت، ذلك أنها صُنِّفَتْ على ثلاثة مستوَيات: وجيزٍ، ووسيط، وكبير، حيث يجد الناظر فيها طَلِبَته أيّاً كانت فئته العمرية أو مرحلته التعليمية. ومما زاد في مكانتها أنها صدرت عن مؤسَّسة لغوية هي أكثر المؤسسات اللغوية العربية فعَّالية ونشاطاً، فصارت تلك المعاجم المرجعية اللغوية العربية الأولى، يُحْتكم إليها – دائماً– عند الخلاف، ويُرْتضى بمادَّتها العلمية غالباً، لما اكتسبَتْه من موثوقيَّة تُغْبَط عليها وتقدَّر.

ونهوض مجمع القاهرة الكبير بهذه المسؤولية الخطيرة يُلقي عليه تبعات حمايةِ اللغة العربية من أي شبهة، وصونِها من أي أخطاء أو هنات، وذلك بالتقصِّي الشديد والتحرِّي العميق، وهو حقيق بهما، ولكنَّه يُلْقي على العرب عامَّة – مؤسساتٍ وأفراداً– مسؤولية متابعة

إنجازاته ومطبوعاته وإبداء الملاحظات أو التنبيه على ما قد يكون وقع فيها من أغلاط أو خَلَل، ليتجنَّبها في قابل طبعاتها، وصولاً إلى الأكمل، لأن معاجمه صارت – إلى حد بعيد– صورة اللغة العربية السليمة المعاصرة، التي هي لغة العرب جميعاً وإرثهم، ومن واجبهم وحقِّهم أن يسهموا في أن تخلو تلك المعاجم مما قد يشين محاسنها الكثيرة، وإذا كانت معاجم مجمع القاهرة بغُنْية عن ثناءٍ هي أهل له، فإنها بحاجة – بلا شكٍّ– إلى سماع كل رأي أو اجتهاد، قد يكون فيهما تقويمُ بعض ما انآد من عملها، وهو قليل، ولكن هذا القليل قد يكون له نتائج خطيرة على العربية عامّة.

والخطر الذي أودُّ أن أُنَبِّه عليه في بحثي هذا هو إدخال أحرف أجنبية إلى الهجاء العربي في بعض الكلمات والمواضع من المعجم الكبير، عند تعريب بعض الكلمات الأجنبية، مما يفضي إلى تهجين النظام الصوتي العربي، ويجرُّ عليه مخاطر لا يجوز الاستهانة بها.

سوف نعرض لتلك الكلمات في مواضعها من المعجم الكبير، ونُعَقِّب عليها، ثم سنعرض لمرجعية ذلك المنهج الذي أخذ به مصنفو المعجم، ونقارنها بمنهجية العرب في تعريب الكلم الأعجمي، ثم نقفِّي بالمخاطر التي يمكن أن تؤدي إليها هذه الظاهرة من بلبلةٍ في الهجاء العربي الأصيل الذي استقرَّ عليه النظام الصوتي للغتنا، وبالبدائل المقترحة لما أخَذَ به المجمع.

أوَّلاً: الأحرف الأجنبية الدخيلة في معرَّبات المعجم الكبير

وننبِّه بداءة على أمرين:

أولهما: أن بحثنا كان فيما وصل إلينا من أجزاء المعجم الكبير، وهي حتى الجزء الثامن (حرف الذال).

ثانيهما: أن المعجم لم يلتزم دائماً إدخال تلك الأحرف الأجنبية في معرَّباته، وهو أمرٌ يقوِّي لدينا الشعورَ والتفاؤل بأن ذلك لم يكن منهجيَّة عامَّة، بل حالات عرضية طارئة، حتى إنَّ بعض الكلمات المعرَّبة كتبَتْ بحرفين: أصيلٍ ودخيل، وفي الصفحة نفسها، فهي بذلك ممَّا يمكن العدولُ عنه إذا أراد مُصنِّفو المعجم رفع عملهم العظيم إلى درجة أعلى

من الكمال.

لقد تبيَّن لنا أن المعجم الكبير أدخل أحرفاً أربعة هي:

- **الباء المهموسة (پ) بثلاث نقط تحتيَّة**، ويسميها بعضهم الباء الفارسية، ليقابل به الحرف اللاتيني (P).
- **الجيم غير المعطَّشة (چ) بثلاث نقط**، لتقابل الحرف الأجنبي (g)، أو الصوت الذي بين الجيم والشين.
- الفاء المجهورة (ڤ) بثلاث نقط، تقابل الحرف الأجنبي (v).
- الكاف المجهورة، ويرمز لها (ك أو كـــ) بثلاث نقط أو بخط فوقها لتقابل الكاف الفارسية المجهورة في اللغة الفارسية وأمثالها (گـــ).

ثانياً: المرجعية التي استند إليها مصنِّفو المعجم الكبير في كتابة المعرَّبات

يمكن تلمُّس مرجعية هذا الذي كتبت به بعض المعرَّبات بأحرف دخيلة على العربية، فيما أصدره مجمع القاهرة من قرارات حول كتابة الأعلام الأجنبية بأحرف عربية، وهي:

1. قرار المجمع ذو الرقم (9) في دورته الرابعة سنة (1937) الذي قبل دخول الأحرف: (پ) ليقابل به الحرف (P) و(چ) ليقابل الحرف المركب (ch) وينطق تش، و(ژ) ليقابل الحرف (j) و(ك) بثلاث نقط فقط ويُنطق (جاف) ليقابل به الحرف (g)، وكلها بثلاث نقط، ليُشار بها إلى الأصوات غير الموجودة في العربية.
2. قرار المجمع ذو الرقم (10) في دورته الرابعة سنة (1937)، ونصُّه: «قبلَت اللجنة [ولعل الصواب: المجمع] أن يُكْتَب الحرف (v: ڤ) فاء بثلاث نقط».[1]
3. قرار المجمع في الدورة الخامسة سنة (1938)، بتعديل بعض ما جاء في قرارات الدورة الرابعة السابقة كما يلي: عُدِل عن كتابة الحرف (چ) لمقابلة الحرف (ch)، ليصبح تاء

[1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة – مجلة المجمع ج 19:4.

وشيناً (تش) في الأسماء الأوربية، ويبقى الحرف (چ) بثلاث نقط في أسماء البلاد الإسلامية التي تستعمل هذا الحرف.[1] ولعله عُدِل عن الحرف (ژ)، إذْ لم يذكر.

وعلى أي حالٍ، فالواضح أن المجمع قبل دخول أربعة أحرف جديدة إلى الأبجدية العربية هي (پ، چ، ڤ، ك بثلاث نقط أو گـــ).

ومما يجدر التعقيب عليه والتنبُّه إليه في هذه القرارات أشياء:

أولاً: إن معاودة المجمع النظر في هذه القرارات وتعديلها على مدى نحو ثلاثين عاماً (1963-1937)، دليل على أن المسألة مما يصعب البت فيها، لأنها تدخل في صميم النظام الصوتي العربي.

فمن التعديلات التي أدخلت عليها:

- العدول عن كتابة الحرف (ژ)، لمقابلة الحرف (j)، وأن يكتب هذا الحرف جيماً عربية[2] وذلك في الدورة الخامسة سنة 1938.
- «يرسم حرف الـــ (G) اللاتيني في الكلمات التي يعربها المجمع جيماً وغيناً»[3]، ومُثِّل لها بكلمة (جليسرين، وغليسرين)، وذلك سنة 1956.

ويفهم من هذا أن المجمع عدل عن حرفي (ژ) و(چ أو گـــ). ولكن إذا كان المعجم لم يستعمل الحرف (ژ)، فإنه استعمل الحرفين الأخيرين.

ومن إعادة النظر فيها والبَرَم بها، ما جاء في الجزء السادس عشر من المجلة في باب آراء ومقترحات من قوله: «عَرَض المجمع لكتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية من قبل، وفي أكثر من دورة، ونُشرت قراراته في المجلة وخاصة في العددين الرابع والخامس، ولكنه فيما يظهر–عَوَّل بوجه خاص على الأعلام المأخوذة من الإغريقية واللاتينية، وتأثَّر بطرق

---

[1] المصدر السابق: الحاشية 1.

[2] مجمع اللغة العربية بالقاهرة – مجلة المجمع 19:4 الحاشية (1).

[3] المصدر السابق 19:4 الحاشية (2).

تعريبها القديمة، وهي لا تَخْضع لمبادئ ثابتة، فضلاً عن أنها تخيَّرت أصواتاً قد لا تستساغ اليوم كثيراً... وخرج المجمع من هذا بنحو ثلاثٍ وعشرين قاعدة لتصوير حروف هاتين اللغتين برموز عربية، فجاءت كثيرة ومعقَّدة لم يسهل على الدارسين الانتفاع بها... وتتلخص القواعد التي تقترحها اللجنة لكتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية فيما يلي:

« في الأصوات والرموز العربية ما يواجه ضرورة التعبير عن الحروف الساكنة الأجنبية، ولا داعي لرموز جديدة إلا في حروف ساكنة ثلاثة هي:

(G) الشديدة الخالية من التعطيش، وتقترح اللجنة أن يرمز لها بكاف فوقها شرطة (گ)، على نحو ما حدث في الفارسية من قديم. (P)، ويرمز لها بباء تحتها ثلاث نقط (پ). (V)، ويرمز لها بفاء فوقها ثلاث نقط (ڤ)».[1]

ويلحظ أن اللجنة المقترِحة أسقطت الحرف (چ) بثلاث نقط لمقابلة الحرف اللاتيني (G)، ولم يتبيَّن لي مَن صاحب هذه المقترحات، وهل قُرِّرت أم لا؟

ثانياً: إن تلك القرارات جاءت بتأثير مقررات مؤتمر (كوبنهاجن) سنة 1925، بوضع نظام دوليّ لرسم الأصوات ونقلها، ذلك الذي أوصى بصيغة غير مباشرة بتطبيق المقترحات الداعية إلى اعتماد الحروف اللاتينية ابتداء من (24 يوليو 1929) حروفاً دولية، بتأييد خاص من المعهد الدولي للتعاون الفكري المنبثق عن جمعية الأمم المتحدة[2]، وكان وراء ذلك المستشرق (نللينو).

ثالثاً: إن تلك القرارت لم تكن موضع رضى ولا قبول كثير من اللغويين والمجمعيِّين، وممَّن عارضها:

- الأستاذ المجمعي حامد عبد القادر الذي قال حول إدخال حركات وحروف أجنبية إلى العربية: «أمن الضروري أن نمثلها في لغتنا تمثيلاً حقيقياً مطابقاً للواقع، ولِمَ لا نخضعها – رغم أنفها– كما أخضعها أسلافنا لحركات اللغة العربية، وكما أخضعوا الأصوات

[1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة – مجلة المجمع 16:83-84.

[2] د. محمد رشاد الحمزاوي – أعمال مجمع القاهرة: 199.

الأجنبية للأصوات العربية؟... وهل اعتدَّ الأجانب بالحروف والحركات العربية فنقلوها إلى لغاتهم في أمانة ودقَّة؟ إنهم يقولون lemon لا لَيْمون، وcotton لا قُطن، وAlhambra لا الحمراء، وchéque لا صكّ، وtarif لا تعريفة» وختم بقوله: «فكونوا على يقين من أن الأبجدية العربية باقية ما بقيت اللغة العربية»[1].

- الأستاذ اللغوي الكبير أحمد محمد شاكر الذي قال في مقدمته لكتاب (المعرب على حروف المعجم) للجواليقي: «فالقارئ لقرارات كتابة الأعلام التي أقرها المجمع يرى أن فيها معنى واحداً يجمعها، وروحاً واحداً يسيطر عليها: الحِرْص على أن ينطق أبناء العربية بالأعلام التي ينقلون إلى لغتهم بالحروف التي ينطقها أهلوها، وقَسْرَ اللسان العربي على ارتضاخ كل لكنة أعجميَّة لا مثال لها في حروف العرب، وتسجيلَ هذه الغرائب من الحروف برموز اصطلاحية تُدْخِل على الرسم العربي تزيُّداً في الحروف وتكثُّراً»[2].
- المجمعي الأمير مصطفى الشهابي الذي ضاق ذرعاً بأولئك الذين لا ينطقون بالأسماء العِلْميَّة المعرَّبة إلا كما تُنْطَق بها في اللغات الأوربية، ويتساءلُ منكِراً: «فما الذي يجبرهم على التعاجم؟ لماذا لا ينطقون بالحرف (O) واواً، وبالحرف (E) ياء؟» ثم يعلِّل استنكاره قائلاً: «وعندما يقتبس الأوربيون من العربية كلماتٍ فيها أحرفٌ خلَتْ منها لغاتُهم، لا يضيفون إلى تلك اللغات أحرفاً جديدة، فالفرنسيُّون مثلاً عندما فرنسوا كلمة (قُبَّة)، قالوا: (كُبَّه = koubba) بالكاف، ولم يضيفوا حرف القاف إلى لسانهم»[3].
- المجمعي الدكتور محمد هيثم الخياط، الذي أشرف على وَضْع أكبر معجم طبي حديث هو (المعجم الطبي الموحد)، والذي يرى «عدمَ ضرورة إدخال بعض الأحرف على الحروف العربية، فالأمم الأخرى لا تخترع حروفاً جديدة لرسم ما تقترضه من لغات

---

[1] حامد عبد القادر، **دفاع عن الأبجدية والحركات العربية**، مجلة مجمع القاهرة 12:98-99.

[2] الجواليقي، **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، تح أحمد محمد شاكر المقدمة: 18.

[3] مصطفى الشهابي، **ملاحظات لغوية اصطلاحية**، مجلة مجمع دمشق 37/1:10.

أخرى، وإنما تكتب الحرفَ بأقرب حرف إليه من لغتها، مثلاً: تنقل الذال (دلتا)، والباء (فيفا)، ولا تبتكر أيَّ حرف جديد، ومثل ذلك في سائر اللغات»[1].

- المجمعي الشيخ أحمد الإسكندري الذي كان لسان حال كثيرٍ من لغويِّي مجمع القاهرة الذين لم تَرُق لهم تلك القرارات والأحرف الدخيلة، والذي صرَّح إذْ ذاك «بأن على المجمع تأييد طرق القدماء، مع اتخاذ طرق جديدة بالنسبة للألفاظ وأسماء العصور الحديثة، باستعمال الحروف العربية دون التَّلفظ بالحروف الأجنبية، فلا يمكن مثلاً أن نعتمد صورة الحرف (V)، للنطق بفكتوريا»[2].
- د. مصطفى جواد الذي يقول في هذه المسألة: «إن العالِمَ باللغات الغربية لا يحتاج إلى تعريب المصطلح، لأنه يقرؤه بلفظه في مظانِّه، فإذا كان الدارسُ مبتدئاً في تعلُّم اللغات متقدِّماً في العلوم – وهذا نادر جداً – فقد قلنا: إن الكتب التي يدرسها هذا وأمثاله توضع فيها أسماء العلوم والفنون باللغة الغربية إلى جانب أسمائها بالعربية، وقد قلنا: إن معرفتهم للاسم الأجنبي بصورته اللفظية لا تقدِّم ولا تؤخّر في دراسة العلم، إلا أنها حربٌ للغة العربية ما دام الاسم الأجنبي هو المستعمل في كتب العلم والترجمة والكلام»[3].
- الغالبية العظمى من المعرِّبين والمترجمين العرب، إذْ تجنَّبوا إدخال أحرف أجنبية إلى العربية. فمن مجموع مئة كلمة أجنبية مقترَضة جُمِعت عشوائياً من معاجم متخصِّصة وردت كلمتان فقط بحرفين أجنبيين هما (ڤيلا) و(إديوگرام)، أي بنسبة 2% فقط، مما يفهم منه عزوف المعربين والمترجمين عن تهجين الأبجدية العربية.[4]

---

[1] د. محمد هيثم الخياط، **المصطلحات العلمية ونظرية الضرورة العلمية**، الموسم الثقافي الأردني السابع: 38.

[2] د. محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع القاهرة: 201.

[3] د. مصطفى جواد، **المصطلحات العلمية والفنية**، مجلة المجمع العلمي العراقي 2:211.

[4] لمزيد من التفصيل ينظر: د. ممدوح خسارة، **منهجية تعريب الألفاظ في القديم والحديث**: 103-110.

ثالثاً: مواضع إدخال الأحرف الأجنبية في المعجم الكبير

سوف نحصي الكلمات التي أُدخلت فيها الأحرف الأجنبية الأربعة ونشير إلى مواضعها في المعجم، والكلمات التي التُزِم فيها الحرف العربي دون الأجنبي، ثم نبين نسبة التزام الحرف العربي فيها من عدمه، ونقفيِّ بالتعقيب على هذه الظاهرة ونسبتها.

1. الحرف الأجنبي (پ) بثلاث نقط لمقابلة الحرف اللاتيني (P):

أ. أدخل المعجم الكبير هذا الحرف في سبعة مواضع، وهذه الكلمات هي:

– إِپُرْخُس	(اسم علم)	Hipporchos	ج1 ص 21
– أَپَرْخيا:	الأبرشية	uparkia	1: 38
– أوروپــا		Europe	1: 605
– پــاستير	(اسم علم)	Pasteur	2: 24
– پزر	(ب ذ ر – في العبرية pãzar)		2: 165
– پِتْرِيَرْخيس:	بطريرك	(*)	2: 384
– پنما:	(اسم دولة)	Panama (في الخريطة)	2: 591

ب. التزَم المعجم الحرف العربي (ب) لمقابلة الحرف اللاتيني (P) في 41 منها:

– أبريل	نيسان	april	1: 39
– إبكتيتوس	(اسم علم)	Épectetus	1: 47
– بابا	(رأس الكنيسة الكاثوليكية)	Papa	2: 8
– باريس		Paris	2: 22
– باكستان		Pakistan	2: 27
– بترول	النفط	Petroleum	2: 53
– البرتغال		Portugal	2: 185
– تلسكوب		télescope	3: 102

2. الحرف الأجنبي (ڤ) بثلاث نقط لمقابلة الحرف اللاتيني (V):

أ: أدخل المعجم الحرف (ڤ) في ثمانية عشر موضعاً، والكلمات هي:

– الــڤولجا:	اسم نهر	1: 605

* لم نكتب الأصل الأجنبي ما لم يكتب في المعجم. وإذا وضع بين حاصرتين فهذا يعني أنه من إضافة الكاتب.

– پولندا:	اسم دولة	Polanda (في الخريطة)	2: 692
– بوليـــڤيا:	اسم دولة	Bolivia	2: 694
– التروڤير:	الشاعر المتجوِّل	trouver	3: 74
– تشيكوسلوڤاكيا:	اسم دولة، (في الخريطة)		3: 78
– شاڤ:	ث و ب (في العبرية Šāḇ شاف)		3: 357
– تاڤ:	ث و ب (في الآرامية Tāḇ تاف)		3: 357
– برازاڤيل:	اسم مدينة		4: 8
– ليبرڤيل:	اسم مدينة	Liberville	4: 8
– جـــڤر:	جبر (وفي السريانية gaḇar جـــڤر)		4: 31
– جاڤن:	(أصلها guḇen، أي نقل الباء إلى ڤ)		4: 49
– ڤستولا:	(اسم علم جغرافي)		4: 265
– داڤنشي:	(اسم علم)	da vinci	7: 11
–سلـــڤادور:	(اسم علم)	Salvador	7: 12
– دارڤ:	(في السريانية dārḇ)		7: 190
– دوڤر:	اسم مدينة	dover	7: 675
دوڤ:	(في السريانية dōḇ)		8: 239
زوڤ:	(في العبرية zōḇ)		8: 239

ب. التزم الحرف العربي (ف) في أحد عشر موضعاً، والكلمات هي:

– بروفنسال:	Provencal	2: 281
– تاناناريف:	Tananarive	3: 14
– تشيكوسلوفاكيا:	اسم دولة	3: 78
– تلفزيون:	télévision	3: 108
– ليبرفيل:	اسم مدينة	4: 8 (في الخريطة)
– غرافيت:	gravit	4: 172
– جلفانومتر:	galvanometre (مقياس شدة كهرباء)	4: 466
– جَلْفَنَ:	غَطَّى بطبقة زنك (معرَّب)	4: 468
– الجَلْفنة:	galvinanstion	4: 468
– الجوافة:	guajava	4: 691
– الاسكاندیناوية	[Scandinavia]	7: 590

3. الحرف الأجنبي (چ) بثلاث نقط، لمقابلة الحرف اللاتيني (g) أو (ch):

أ. أدخل المعجم هذا الحرف في ثمانية مواضع، والكلمات هي:

- تكنولوچيا: technology 3: 98 (مع أن هذا الحرف ينطق جيماً عربية في لغته)
- الـــچنْك: آلة طرب من الفارسية جَنْكَك 4: 601
- الـــچنْكيّ: الذي يضرب بالجَنْك 4: 601

ويلحظ أنه استعملها في المدخل بجيم أجنبية وفي الشرح بجيم عربية

- چهاركاه: المقام الرابع في الموسيقا 4: 618
- الـــچوگاندار: صاحب الصَّوْلجان 4: 695
- الـــچوگان: الصَّوْلجان 4: 695
- الـــچيولوجيا: علم الأرض 7: 122
- الـــچيولوچيا: علم الأرض 7: 274

ب. والتزم الحرف العربي (ج) لمقابلة الحرف (g) في أربعة عشر موضعاً، والكلمات هي:

- جرينتش: (اسم علم) greenich 4: 285
- زاجروس: (اسم جبال) [zagros] 4: 301
- الجَزْمة: (الحذاء المعروف)، من التركية گزْمة 4: 319
- جليسرين: (مادة كيميائية) glycerine 4: 456
- جلفانومتر: galvanometre 4: 466
- جَلْفَن: غَطَّى بطبقة زنك 4: 468
- الجَلْفَنة: galvanisation 4: 468
- جلوكوما: glucoma 4: 499
- جندوانا: gondoana 4: 592
- الجوَافة: ثمر كالتين guajava 4: 691
- جولدتسيهر: (اسم علم) goldseher 4: 704
- الجيولوجيا: (علم الأرض) 7: 538
- الديماجوجيا: (الخطابة المثيرة للعامة) 7: 722
- الديموجرافيا: (علم السكان) demography 7: 722

4. الحرف (گ) المعلوة بخط وتسمى الكاف الفارسية المجهورة، وهي تنطق كالجيم غير المُعَطَّشة، وكان اقتراح لها (كـــ) بثلاث نقط أفقية.

أ. أدخل الحرف الأجنبي (گ) في موضعين، والكلمتان هما:

- الـــچوگان: الصَّوْلجان 4: 695
- چوگاندار: صاحب الصّوْلجان 4: 695

ويلحظ أنه أدخل في كل كلمة منهما حرفين أجنبيين.

ب. التزم الحرف العربي (ك) في كلمة واحدة هي:

الجَنْك: آلة الطرب في الفارسية: جَنْـــگ 4: 601

وبذلك يكون مجموع المواضع التي وردت فيها أحرف أجنبية هي مئة موضع وموضعين استعمل الحرف العربي في 67 موضعاً فيها، والحرف الدخيل في 35 موضعاً، فتكون النسبة هي نحو 66% لالتزام الحرف العربي ونحو 34% لاستعمال الحرف الدخيل أعلاها استعمال الحرف الأجنبي (ڤ)، ثم (چ)، ثم (پ) وأخيراً (گ).

تعقيب واستنتاجات:

إن النظرة المتفحِّصة إلى هذه الحصيلة تبيِّن أشياء:

1. إن قرارات قبول إدخال أحرف أجنبية إلى الهجاء العربي كان بغرض كتابة الأعلام الأجنبية عند تعريبها، وليس لكتابة ما سواها من الكَلِم، إلا أن المعجم لم يتقيَّد بها في كتابة الأعلام فحسب، بل كتب بها ما ليس علماً، مثل: التروڤير: الشاعر المتجوِّل[1]، وتكنولوجيا: التقانة[2]، والـــچوگاندار: صاحب الصَّوْلجان[3].
2. لم يكن للمعجم طريقة واحدة في نقل الأحرف الأجنبية، إذْ رأينا أن 34% من الكلمات المعرَّبة لم يلتزم فيها الحرف العربي، في حين التُزم هذا الحرف في نحو 66% منها، أي

[1] مجمع القاهرة، المعجم الكبير 3: 74.

[2] المصدر السابق 3: 98.

[3] المصدر السابق 4: 615.

نحو ثلثي الكلمات المعرَّبة، ويفضي هذا إلى أن إدخال الأحرف الأجنبية إلى الهجاء العربي لم يكن منهجيَّة مقصودة تماماً، ولم يكن أصلاً من الأصول التي انطلق منها المعجم، إذ كان الغالب هو التزام الحرف العربي وهذا بشير خير.

3. لوحظ الاضطراب الشديد في نقل الحرف الأجنبي في المعرَّبات، إذْ نُقل الحرف الأجنبي الواحد بصورة أو أكثر، مثل حرف (g) في كلمة (géologie علم الأرض)، حيث:
   - نقله مرَّة بحرف عربي، فكتبه (جيولوجيا) في (538:7).
   - ونقله مرَّة بحرفين عربي وأجنبي، فكتبه (چيولوجيا) في (122:7).
   - ونقله مرَّة بحرفين أجنبيين، فكتبه (چيولوچيا) في (238:7).
4. إن المعجم لم يراعِ نطق الكلمة الأجنبية في لغتها الأصلية أحياناً، ذلك أنه كتب كلمة (technologie: التقانة) تكنولوچيا في بعض المواضع[1]، مع أن هذا الحرف ينطق في لغته الأصلية بالجيم اللاتينية المطابقة للجيم العربية، ولا ينطق بالجيم غير المعطَّشة، ولو كتبت بجيم عربية لطابق ذلك نطق أهل لغته، دون خروج على الهجاء العربي، ومثلها كلمة (جيولوجيا) التي ذكرناها، والتي تنطق في لغتها الأصلية بجيم مطابقة للجيم العربية، ولكنه نقلها بحرف (چ) الذي ينطق جيماً غير معطَّشة، وفي هذا خروج على اللغتين الأجنبية والعربية معاً.
5. وردَتْ بعض الأحرف العربية في شرح الكلمة العربية، بردِّها إلى الآراميَّة أو العبرية التي كتبت برموز الأحرف العالمية لنقل الحروف الجزيرية (الساميَّة) إلى العربية، مثل: «ث وب، في العبرية Šāḇ شاف، وفي الآرامية Tāḇ تاف[2]» فما الحاجة إلى كتابتها مرة ثانية بحرف دخيل، ما دامت الكلمات قد كتبت بالرموز الصوتية العالمية التي يُكرِّرها المعجم في أول كل جزء من أجزائه، ومثلها كثير، وذلك يمكِّن من نطقها كما في لغتها الأصلية.

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير 98:3.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير 357:3.

وقل مثل ذلك في كثير من الكلمات التي كتبت باللغة الأجنبية إلى جانب العربية ليُعرف نطقها في لغتها الأصل نحو: (پاستير: pasteur[1])، و(أورپا: Europe[2]). فما المسوِّغ بعد هذا لنقل الحرف (P) إلى الحرف (پ) ما دام القارئ عرف نطق الكلمة في لغتها الأصلية؟ بل إن الحرف الأجنبي الواحد نُقِل في كلمة واحدة وفي صفحة واحدة بصورتين، مثل كلمة (Panama) التي كتبت مرة (بنما) بباء عربية مجهورة، ومرَّة (پنما) بباء فارسية مهموسة في خريطة تلك الدولة[3]، ومثلها كلمة (brasaville) التي كتبت في المتن (برازاڤيل)، بفاء مجهورة، وفي الخريطة (برازافيل) بفاء عربية مهموسة.

رابعاً: مخاطر تهجين الهجاء العربي

ما كنا لنعطي هذه الظاهرة المبتدَعة هذا الاهتمام الكبير لولا ما تحمله من مخاطر على لغتنا هي أبعد أثراً مما قد يَقّدره بعضنا، ومن أظهر هذه المخاطر:

1. زعزعة النظام الصوتي العربي وتخريبه

من المعلوم أن النظام الصوتي في أي لغة هو أهمُّ أنظمتها، ولاسيما في العربية، لأنه مرتبط بتراث ديني وأدبي وعلميّ، ولذلك وجدنا العلماء اللغويين يخصُّون حروف الهجاء العربي بدراسات دقيقة مفصَّلة، إذ تفحَّصوها وبيَّنوا مخرج كل حرف منها: أهو من الحلق، أم من الشفتين أم من الشَّجْر؟ كما بينوا صفته: أهو شديد أم رخو، أم مهموس أم مهجور؟ وحافظوا على عددها وبنوا عليها معاجمهم منذ الخليل بن أحمد 180 هـ، وحتى العصر الحالي، فهي تسعة وعشرون حرفاً، لم يُزَدْ عليها حرف واحد طيلة خمسة عشر قرناً كُتِب بها كل تراثنا، ولم يتغيَّر شيء من مخارجها أو صفاتها التي ضُبِطت بدقَّة، وكان اللغويون يقاومون ويصحِّحون أي خطأ في نطقها، وكان أول ما يتعلَّمه الشُّداة والمجوِّدون والقرَّاء

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الكبير 2: 308.

[2] المصدر السابق 1: 605.

[3] المصدر السابق 2: 591.

مخارجَ الحروف وصفاتها، لا يقبلون أدنى تغيير وتبديل فيها، بَلْهَ إدخال أحرف جديدة أجنبية ليست من العربية أصلاً.

وقد يُعترض علينا بأن سيبويه وغيره ذكروا أن «أصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً: الهمزة... والياء، وتكون خمسة وثلاثين حرفاً، بحروف هنَّ فروع، وأصلها من التسعة والعشرين، وهي كثيرة، يُؤخذ بها وتُستحسن في قراءة القرآن والأشعار، وهي النون الخفيفة، والهمزة بينَ بين، والألف التي تُمال إمالة شديدة، والشين التي كالجيم، والصاد التي تكون كالزاي، وألف التفخيم... وتكون اثنين وأربعين حرفاً، بحروفٍ غير مستحسَنة ولا كثيرة في لغة من تُرْتضى عربيته، ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا الشعر، وهي: الكاف التي بين الجيم والكاف، والجيم التي كالكاف، والجيم التي كالشين، والضاد الضعيفة، والصاد التي كالسين، والطاء التي كالتاء، والظاء التي كالثاء، والباء التي كالفاء. وهذه الحروف التي تمَّمَتْها اثنين وأربعين، جيدها ورديئها، أصلها التسعة والعشرون، لا تبين إلا بالمشافهة»[1]. أي إن هذه الأحرف تُنطق مشافهة عند بعض العرب، وقد يُقْرأ بها، ولكنها لا تُرْسَم، ولذا لم تُخَصَّص لها أشكال أو صور، ويتناقل القُرَّاء والمجوِّدون ما يُستحسن منها سماعاً، وينبذون ما لا يستحب ولا يستحسن، وإن كان بعض العرب يتلاغون بها في قبائلهم. ولكننا لم نجد إلا رسماً واحداً لكل حرف من حروف هجائنا العربي، لأن تلك الأحرف لا تعدو أن تكون تنويعات لهجية للحرف الواحد في قبيلة دون غيرها، فهي ليست عامَّة في لغة العرب، وإلاَّ لرسموها، أو لكنا وجدنا بين القدماء من دعا إلى رسمها. فتلك الحروف الزائدة كانت معروفة عند أجدادنا، فليس صحيحاً ولا جديداً ما ذكره بعض اللغويين المعاصرين من «أن العربيّ اليوم قادر على نطق الأحرف الأجنبية كما ينطقها أهلها»[2]. وكأنَّ المشكلة عندهم هي أن نُطَوِّع اللسان العربي لنطق أحرفٍ ليست من هجائه، فهذه الأحرف الأجنبية كانت مما ينطقه العرب، ولكنها لم تكن مستحسَنة ولا مستحبَّة ولا مكتوبة.

---

[1] سيبويه، الكتاب 4: 432.

[2] د. مصطفى جواد، مبحث في سلامة اللغة العربية، مجلة المجمع العلمي العراقي 2: 210.

2. الخروج على منهج العربية وقواعد اللغويين المحققين في التعريب اللفظي

للعربية منهج واضح في التعريب من اللغات الأخرى، عماده المحافظة على اللغة العربية وهجائها من أن يتسرَّب إليه ما ليس منه. وقد نصَّ سيبويه على ذلك المنهج عندما قال في باب اطِّراد الإبدال من الفارسية: «يبدلون من الحرف الذي بين الكاف والجيم [أي g أو گ] الجيمَ لقربها منها، ولم يكن من إبدالها بُدٌّ، لأنها ليست من حروفهم، وذلك نحو الجُرْبُز والآجُرّ والجوْرب [وكانت تنطق في لغتها الأصلية بجيم غير معطَّشة]. وربما أبدلوا القاف لأنها قريبة أيضاً، قالوا: قُرْبُز... ويبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء [أي P] الفاءَ، نحو الفِرَنْد والفُنْدق، وربمَّا أبدلوا منها الباءَ، لأنهما قريبتان جميعاً، قال بعضهم: البِرَنْد. **فالبدل مُطَّردٌ في كل حرف ليس من حروفهم، يبدلون منه ما قَرُب منه من الحروف الأعجمية»**[1].

ولم يخرج مَنْ جاء بعد سيبويه على هذه القاعدة. وينقل السيوطي عن اللغويين قولَهم: «الحروف التي يكون فيها البدل في المعرَّب عشرة: خمسةٌ يُطَّرد إبدالُها، وهي الكاف والجيم، والقاف والباء والفاء، وخمسة لا يطَّرد إبدالُها وهي السين والشين والعين واللام والزاي، **فالبدل المطَّرد هو كلُّ حرف ليس من حروفهم**، كقولهم: (كُرْبُج)، الكاف فيه بدلٌ من حرف بين الكاف والجيم[2]» [أي g أو گ].

وحتى عند ازدياد الاحتكاك الثقافي باللغتين الإغريقية واللاتينية، وازدياد نسبة المعرَّبات منها، لم يُدْخِل المعرِّبون القدماء كحنين ابن إسحاق وغيره، حرفاً واحداً منها إلى العربية، بل كانوا ينقلون الحرف الأجنبي إلى حرف عربي مقابل أو أكثر، كأَنْ ينقل الحرف (T) تاءً أو طاءً، أو ينقل الحرف اللاتيني(C)[3] إلى عدَّة أحرف عربية بحسب نطقه في لغة الأصل، إذ نقل (ق، ج، ك، س ...)، ولكنهم لم يزيدوا في الأحرف العربية حرفاً أجنبياً واحداً. وثمَّة صورة

---

[1] سيبويه – الكتاب 4: 305 – 306.

[2] السيوطي – المزهر 1: 274.

[3] د. مسعود بوبو – أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج: 81، 146.

غالبة لنقل الحروف اللاتينية إلى العربية أوردها بعض اللغويين المعاصرين، وهي كما يلي:

«j = ج	K = ك	X = ش
P = ب	Q = ق	H = ء (همزة)
V = ب	T = ط	Z = ز
C = ق	W = و»[1]	

ويرى لغويون محدثون أَثباتٌ أن القدماء جعلوا عند التعريب «إبدال الحروف لازماً، وهم يصدرون في هذا الحكم عن بُعْد نظرٍ وتفطُّنٍ وحرصٍ على عدم إفساد اللغة وأساسها بحروف أجنبية»[2].

3. بلبلة الكتابة العربية وانشطارها إلى كتابتَيْن:

الأولى: قديمة تلتزم الهجاء العربي، كتبت بها الثقافة العربية منذ القديم إلى الآن بتراثها الحضاري المتنوِّع، ولمدة خمسة عشر قرناً.

الثانية: جديدة، لا تلتزم الهجاء العربي تماماً، بل تأخذ بهجاء عربي هجين، وتكتب بها مؤلفات حديثة.

أي سيكون لنا هجاءان أو أبجديَّتان: قديمة تتألف من تسعة وعشرين حرفاً، وجديدة تشتمل على ثلاثة وثلاثين حرفاً بزيادة الأحرف الدخيلة (پ، ڤ، چ، گ). والحبل على الجرَّار– كما يقال– لأننا بدأنا نعرِّب عن لغات حية ذات أبجديات تحتوي على أحرف ليست في العربية ولا في اللاتينية، كما في الأبجديات الصينية والسلافية وغيرها... ولا يبعد إذا فتح الباب أمام أحرف أجنبية جديدة أن يجد العربي نفسه أمام أبجديَّتين وكتابتين، كما لا يبعد أن يتزايد الإقبال على الأبجدية الهجينة واستعمالها، ونحن نرى إلى بعض الشبان أو الأحداث المعاصرين يحتالون على الأحرف العربية الحلقية بأن يستبدلوا بها أرقاماً، كأن يضعوا بدل الحاء رقم (7)

[1] د. إبراهيم بن مراد، المعرب الصوتي عند العلماء المغاربة: 221.

[2] د. مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج: 81، 146.

أو الهاء رقم (9)... وقد نجد أنفسنا مضطرين لتعليم أبنائنا تلك الأبجدية الهجينة، وما يستتبع ذلك من تغييرٍ لكتب الصرف والأصوات مرَّة بعد مرَّة لتوافق البِنية الصوتية المهجَّنة. وما أرانا متزيِّدين أو مبالغين فيما نتخوف منه، من ظهور كتابتين عربيتين. إذ قال بعض المتحمسين لزيادة الأحرف الأجنبية إلى العربية، بعد دراسةٍ له في قرارات كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية جديدة: إن المترجمين القدامى الذين التزموا الحروف العربية «ما كان ينبغي لهم أن يتخَطَّوا حدودهم، فيطوِّعوا أصوات حروف لغة ليست بلغتهم، ويفرضوا عليها أصواتاً سريانية أو غربية لا تقابل الحروف التي ينقلونها إلى العربية... إن هذا الذي فعلوه غير مقبول علمياً، طالما كان المقصود نقل الاسم إلى العربية وفق صورته الأصلية، ولا يسعني الآن إلا أن أطالب بالحدِّ من مبدأ القديم على قدمه»[1] الذي قال به المستشرق (نللينو)، أي أن تُلْتزم الأحرف الأجنبية الجديدة عند تعريب أسماء الأعلام المعاصرين، دون التغيير في تعريب القدماء إياها. والمطلوب – بحسب دعوة هذا وأمثاله– أن يعاد النظر في ترجمة كل التراث العلمي والأدبي العربي لمراجعة كتابة الأعلام بإدخال أحرف أجنبية، أي علينا أن نعيد كتابة كل ما ترجمه الأوائل كحنين بن إسحاق وأصحابه، أو ما ألَّفوه كالبيروني وابن البيطار، والجاحظ وابن رشد وابن خلدون، لنعيد كتابته وفق ما ذهب إليه بعض المحدثين. فممَّا يجب تغييره بحسب ذلك الكاتب أن نعدل عن أفريقية إلى (أفريكا)، وأفلاطون إلى (پلاتون) وشيشرون إلى (كيريكو)، وبيزنطة إلى (بيزانتيوم)، وفيثاغورس إلى (بيثاجوراس)، وقبرص إلى (كوبروس)، وزنوبيا إلى (زينوبية)[2]

ومَنْ كان حريصاً على اللغتين اليونانية واللاتينية، فهو بلا شك أحرص على اللغات الهندو أوربية التي وردت معرَّباتها في كلام العرب وشعرهم في الجاهلية، كما وردت في كتابهم الكريم.

وإذا راعينا نطق أحرف اللغات اليونانية واللاتينية والآرية والجزيرية (السامية)، ألا يفضي

[1] د. محمد محمود السلاموني، دراسة تفصيلية في كتابة الأعلام الإغريقية والرومانية بحروف عربية، مجلة مجمع القاهرة 29: 100–101.

[2] المصدر السابق 29: 134 –137.

هذا إلى أن تُكتب فردوس: (باراديس) واستَبْرق: (استَفْرَه) وقيصر: (سيزار). وليس أدل على خطأ وخَطَل مثل هذه القواعد لِنَقْل المعرَّبات أن مَن اقترحها. وألحَّ عليها لم يستطع التزامها، فعَرَّب (Agrippa) إلى (أجريــپا) بجيم عربية، وعرَّب (Polla) إلى (بولاَّ) بباء عربية[1].

إن مما يمكن أن يُتَساهل فيه في هذا المجال أن يَنْطق بعضنا الكلمة المعرَّبة مشافهة في التواصل اليومي، بالصورة التي يراها أقرب إليه. أما كتابتها، فإنها ستثبتها وتجذرها في اللغة، وموقفنا منها شبيه بموقفنا من اللهجة العامية التي لا يُستغنَى عنها في لغة الحياة اليومية العامة، والتي عاشت مع العربية الفصيحة منذ مئات السنين، ولم تتحوَّل إلى لغة مغايرة، لأنها لم تُكْتب، ولم يدع أحد من القدماء إلى كتابتها. ومعروف أن اللهجة متى كُتِبَتْ تحولت إلى لغة أخرى، يضطر أصحابها إلى تقعيدها وتعليمها، وكذا الأحرف الدخيلة إذا تحوَّلت من الاستعمال الشفاهي إلى الاستعمال الكتابي، فإنَّ ذلك مفضٍ إلى تأصيلها في العربية وسوف نجد أنفسنا مضطرين لتعليم أبنائنا كتابتين للعربية، علماً بأنه ما من أمَّة تقبل بأن يكون لها كتابتان.

4. إرباك المعجمية العربية وتشويش طريقة ترتيب مداخلها:

يخلق إدخال كلمات إلى العربية بأحرف ليست منها إشكالية في ترتيب مداخل المعجم العربي، وتتمثل هذه الإشكالية في موضع تصنيفها فيه، فهل نصنِّف كلمة (چهاركاه) المعرَّبة في باب الجيم العربية أم نوجد لها مدخلاً آخر، ومثلها (پنما)، وسائر ما يَبتدئ بحرف غير عربي.

تعقيب وحلّ:

الذي نراه أن قضية نقل الأعلام الأجنبية بحروف عربية[2] مشكلة مفتعلة، ولا طائل من ورائها، لأمور:

1. **إن مقولة أن ينطق العرب بالاسم أو الكلمة الأجنبية المعرَّبة وَفْق ما ينطقها أهلها خطأٌ**

[1] د. محمد محمود السلاموني، دراسة تفصيلية في كتابة الأعلام الإغريقية والرومانية بحروف عربية، مجلة مجمع القاهرة 29: 134 – 136.

[2] الواقع أن ما سمَّوه حروفاً عربية، ليست عربية، وإنما أجنبية دخيلة بنطقها ورَسْمها.

صُراح، لأن العرب حدَّت التعريب اللفظي بأنه «أن تنطق العرب بالكلمة المعرَّبة على منهاجها»[1]، أي على منهاج العرب في لغتهم أصواتاً وأبنية، لا أن تنطق الكلمة المعرَّبة على منهاج أهل اللغة الأجنبية المنقول منها. وليس هذا المنهج خاصاً بالعربية، بل هو منهج كل الأمم التي تُخْضِع الكلمات المنقولة من لغات أخرى إلى قوانين لغتها الصوتية والصرفية.

2. **ليس ثمَّة من أمَّة غيَّرت أبجديتها، فأدخلت حروفاً جديدة لتطابق حروف اللغة المنقول منها،** وكنا ذكرنا – مثلاً– كيف أن الفرنسيين نقلوا كلمة (قُبَّة) العربية إلى لغتهم بإبدال القاف العربية كافاً، فقالوا (coubba). بل غيروا حتى الحروف العربية الموافقة لأحرف عندهم، فقالوا (mosque) ولم يقولوا (مَسْجد)، وقالوا (averouche) ، ولم يقولوا: (ابن رشد) وقالوا (évecine) ولم يقولوا: (ابن سينا)، مع أن لأحرف هذه الكلمات العربية ما يوافقها في لغتهم، ولم يراعُوا التركيب العربي أو بنية الكلمة العربية، مع إمكان ذلك لو أرادوا، كان بإمكانهم أن ينطقوا (جبل طارق) كما العربية، ولكنهم قالوا: (غبرالتار)، وأن ينطقوا (القاهرة) بكاف، ولكنهم غيروا البنية كلَّها فقالوا (كايرو أو كير)، وأن ينطقوا (دمشق) بالكاف التي عندهم بدل القاف، ولكنهم قالوا داماس أو داماسكوس فغيَّروا بعض الأحرف والبنية. وهم محقُّون في ذلك لأن لكل أمة أن تنقل الكلمة الأجنبية إلى لغتها وَفْق منهاجها في النطق، لا وفق منهاج اللغة المنقول منها.

3. إن الحلَّ لهذه المسألة التي نُفِخ فيها، وصُنع منها مشكلة شغلت مؤسسة لغوية كبيرة لعقود من السنين، لهو أيسر مما يتصوَّرون، **إذ يكفي أن نعرِّب الاسم الأجنبي على طريقة العرب أي بإخضاع اللفظ المعرَّب إلى قوانين العربية الصوتية والصرفية، ثم نكتب إلى جانبه أصله الأجنبي بلغته الأجنبية، بين قوسين، إذا كنا نحرص على أن يُنطق به كما ينطق به أهل لغته، فتكتب مثلاً: فولتير (Voltére)، وباريس (Paris) وموسكو (Moscova)،** أم أنَّ

[1] الجوهري، الصحاح: عرب.

ذلك لا يرضيهم حتى نغيِّر فِرْدوس إلى (پارادیس) وكِسْرى إلى (خسرو) وأفلاطون إلى (پلاتون)...؟

الخاتمة

عرَضْنا في هذا البحث لجهود مجمع القاهرة في حفظ اللغة العربية وصونها، ولاسيما في تصنيف، المعاجم اللغوية والمتخصِّصة، وتوقَّفنا عند المعجم الكبير الذي صدرت بعض أجزائه، وبيَّنَّا أن ثمة خطأً وقع فيه مصنفو المعجم العتيد، وهو إدخالهم- في بعض المواضع- أحرفاً من غير العربية إلى الهجاء العربي في الكلمات المعرَّبة عن اللغات الأجنبية، وهي (پ، ڤ، چ، گ)، على أن المعجم التزم أحرف الهجاء العربي في أغلب المواضع.

ثمَّ ذكَّرنا بالمرجعية التي استند إليها مصنِّفو المعجم، وهي قرارات كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية. وما دار حول تلك القرارات من نقد واعتراض، ونبَّهنا على ما في ذلك من مخاطر كبيرة، أهمها: زعزعة النظام الصوتي العربي، والخروج على قواعد العرب في التعريب اللفظي، وبلبلة الكتابة العربية، وإرباك المعجمية العربية.

وخلَصْنا إلى ردِّ وبُطلان مقولة أن تنطق العرب بالكلمة المعرَّبة وفق ما ينطقها أهلوها.

وقفَّيْنا بالحلِّ الذي نراه، وهو أن تُنقل الكلمة المعرَّبة على منهاج العرب في التعريب، وأن تكتب الكلمة الأجنبية الأصل بين قوسين إلى جانب الكلمة المعرَّبة لمن يرغب في ضبط نطقها.

وبناء على ما تقدَّم من بحث **فإننا نقترح أن تقرِّر المجامع اللغوية العربية عدم جواز تهجين الهجاء العربي بإدخال أحرف أجنبية** ليست من العربية نطقاً ولا كتابة، وأن ترغب إلى مصنِّفي المعجم الكبير بالعدول عما جَرَوْا فيه فيما سيصدر لاحقاً من أجزائه، وأن يُصَحَّح ما ورد منها في طبعاتها اللاحقة.

(اللهم علِّمنا ما يَنْفع وانْفَع بما علَّمْتَنا).

المصادر والمراجع

أ. الكتب:

1. أثر الدخيل على العربية في عصر الاحتجاج، د. مسعود بوبو، نشر وزارة الثقافة، دمشق 1982.
2. أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة د. محمد رشاد الحمزاوي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت (1988).
3. التقريب لأصول التعريب، طاهر الجزائري، المكتبة السَّلَفية، مصر 1918.
4. التهذيب في أصول التعريب، د. أحمد عيسى، ط1 القاهرة 1923.
5. الصِّحاح، الجوهري / معجم.
6. الكتاب، سيبويه، تح عبد السلام هارون، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت (د.ت).
7. لسان العرب، ابن منظور / معجم.
8. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، تح جاد المولى والبجاوي وإبراهيم، دار الجيل ودار الفكر، بيروت ط1 (د.ت).
9. المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، مصطفى الشهابي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ط2 1965.
10. المعجم الكبير، مجمع القاهرة، الأجزاء: 1- 2- 3- 4- 5- 6- 7- 8.
11. المعرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقي، تح أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب القاهرة، ط2، 1969.
12. المعرب الصوتي عند العلماء المغاربة، د. إبراهيم بن مراد، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس 1978.
13. منهجية تعريب الألفاظ في القديم والحديث، د. ممدوح خسارة، مؤسسة الرسالة، دمشق ط1 1999.
14. الموسم الثقافي الأردني السابع، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، عمان 1989.

ب. الدوريَّات:

1. مجلة المجمع العلمي العراقي ج2، 1950.
2. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ج 1/37، 1962.
3. مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة: ج 3-4 (1937). ج5 (1948) - ج 10 (1958) -ج2 (1960) - ج 16 (1963) - ج29 (1972).